المعوّقاتُ التي تواجهُها مُعلِّمات اللغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلم المُدمجِ بمرحلةِ التّعليم الثّانوي بمحافظة جدّة

مي خليل إبراهيم العتيبي
باحثة دكتوراه، مدرس لغة، معهد اللغة الإنجليزية، جامعة الملك عبدالعزيز

خالد محمد رشيد الحميضي
أستاذ مشارك، كلية التربية، مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدِّراسةُ الحالية التّعرُّفَ إلى المعوّقاتِ التي تواجهها مُعلِّماتُ اللغةِ الإنجليزية في استخدامِ التّعلُّم المدمَج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظة جدة. ولتحقيقِ هذا الهدف استخدمت الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيّ، وتكوّن مجتمعُ الدِّراسة الحاليةِ من جميع مُعلِّمات اللّغة الإنجليزية للمرحلة الثّانوية في محافظة جدّة البالغ عددهم (130) معلِّمة، حيث تمَّ اختيارُ عيّنةٍ عشوائيّة طبقيّة، وبلغ عددهنَّ (50) معلِّمةً ، واستُخدِمت الاستبانةُ وسيلةً لجمعِ المعلومات. وخلصت الدِّراسةُ إلى النّتائج التّالية: المعُوّقات بشكلٍ عامّ جاءت بمستوى مرتفعٍ، كما جاءت المعوّقاتُ المرتبطةُ بالمعَوّقَات الفنية في المرتبة الأولى بمُتوسطٍ حسابي (3.90) وبدرجةِ استجابةٍ مرتفعةٍ. كما جاءت في المرتبة الثانية المعَوّقَاتُ المتعلقةُ بالطّالبات بمتوسطٍ حسابيّ (3.87) وبدرجةِ استجابةٍ مرتفعةٍ وحصلت المعَوّقَاتُ المتعلقةُ بالمعلمةِ بمتوسطٍ حسابيّ (3.84) وبدرجةِ استجابةٍ مرتفعةٍ.كما أظهرت النّتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّة لمحاورِ المعوّقات التي تواجهها مُعلِّماتُ اللغةُ الإنجليزيّة في استخدامِ التّعلم المدْمَج بمرحلةِ التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة تُعزَى لمتغير المؤهَّل العلميّ ومُتغيّر سنوات الخبرة. كما أظهرت نتائجُ الدِّراسة أن هناك مُقترحات للتغلُّب على معوّقات التعلُّم المدمَج التي تواجة مُعلِّمات اللغة الانجليزية منها: تحسين البنية التحتية التكنولوجية، والتدريب والتطوير المهني المستمر وتحقيق التوازن بين التَّعليم التَّقليدي، والتغلُّب على المشاكل التقنية، إضافة الى تحسين مهارة الطلبة الرقمية، وأوصت الدِّراسةُ بضرورة تجهيزُ ورش عملٍ تهدفُ إلى تدريبِ مُعلِّماتِ اللغة الإنجليزية على اكتساب المهاراتِ التّقنية اللاّزمة لتطبيق التّعلُّم المدمَج، وتجهيزُ ورش عمل تهدف إلى تدريبِ طلاب المرحلة الثّانوية على إكتساب المهاراتِ التقنية اللاّزمة للتعامل مع الدّروس الإلكترونية في مادّة اللّغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: معوّقات التّعليم المدْمَج، مُعلِّمات اللغةِ الإنجليزية، المرحلة الثّانوية.

The Barriers Facing English language Teachers in Blended Learning in Jeddah Secondary School

Mai Khalil Ibraheem Al-Otaibi
Language Instructor, English Language Institute, King Abdulaziz University

Khalid Mohamed Rasheed Al-Hmaidi
Assotiate Professsor of Curriculum and Methods of Teaching English Language College of Education, Qassim Universtiy

***Abstract*:** The current study aimed The current study aimed to identify the barriers facing English language teachers in blended learning in Jeddah Secondary School. The study used the descriptive method.The population of the current study consisted of English language teachers (130) secondary teachers In Jeddah Governorate. A stratified random sample of 50 teachers was selected, and a questionnaire was used. The results were The results were: Barriers in general are high, and technical barriers (3.90) received a high response rate. Thirdly, student-related barriers had a mean of 3.87, which is high, and teacher-related barriers related to the teacher (3.84), which is a high response high. The results showed that there were no significant differences statistically significant differences in the barriers facing English language teachers in using blended learning English teachers in the use of blended learning in the secondary stage in Jeddah Governorate, Jeddah Governorate attributed to the variables of educational qualification and years of experience. The results showed that there are proposals to overcome to overcome the obstacles of blended learning to overcome the obstacles of blended learning, including Improving technological infrastructure, training and continuous professional development, and achieving balance between traditional education, in addition to improving students' digital skills.

Keywords: Challenges of blended learning, English language teachers, Secondary stage.

المقدّمة:

تأتي أهميةُ اللّغة الإنجليزية لاعتبار أنَّ أغلب المصادر الرئيسيّة للمعرفةِ متاحةً باللغة الإنجليزية، كالأبحاث والمواقع الإلكترونية التي يتمّ تصفحها؛ ممّا يتطلبُ المعرفة بهذة اللغةِ واتّقانها خاصةً في العصر الحالي للعولمة، حيثُ يتحركُ العالم بشكلٍ متزايدٍ نحو عصر العولمة الحالي بشكلٍ ديناميكي. وللّغةِ الإنجليزيةِ دورٌ كبيرٌ في ملاحقةِ التّقدم والتّطور الحديثِ، ومُتقن اللغة الانجليزية يستطيعُ مواكبةَ السِّباقَ الكبيرَ والسّريعَ لهذا التّطور ومعايشةَ الثورة التكنولوجية الحديثة بجميع جوانبها، ونظرًا لهذا الدورِ الكبير لابدّ من وجودِ معلمين مُدربينَ تدريبًا جيدًا ومؤهَّلين تأهيلًا كبيرًا ولديهم المهاراتُ والكفاءاتُ الكافيةُ لاستيعاب الأفكار والمفاهيم الجديدةِ في محتوى كتب اللغةِ الإنجليزية للتَّمكُّن من تدريسها بأسلوبٍ تدريسيّ حديث (الجنايدة، ومحمد ضيف، 2023، ص.12).

كما أنّ مادّة اللغةِ الإنجليزية تعدُّ من الموادّ التي تحتاج وبشكلٍ كبيرٍ إلى إستراتيجياتٍ حديثةٍ تنقل المعلم من الدور التّقليدي إلى الدور الفعّال الناقلِ للمعرفةِ والمساند للطّالب على اكتسابِ المعرفة والقادر على الأخذ بأحدثِ ما خلص إليه العلمُ من تقنياتٍ تعليميةٍ تزيدُ من فاعليّة التّعلم (الرماوي، 2014، ص.4). ويدرك مُعلّمو اللّغةِ الإنجليزية أهميةَ الدورِ الكبيرِ للتّنوع في طُرق تعلُّم تدريسِ اللّغة الإنجليزية وخاصةً التّعلمُ القائمُ على التعليم الالكتروني، فهو يزيدُ من دافعيّة التّعلُّم لدى الطلبة، ويحسِّن من فاعليّة الموقف التّعليمي ويحفِّزُ التّعلم الذّاتي (الراشدي،2022، ص.22).

والتّعلمُ المدمج هو أحدُ أهمّ أنواعِ التّعليم الالكتروني الذي يمزجُ بين التّعلم الافتراضي والتّعليم الصّفيّ، ويؤدي دورًا كبيرًا في إيجادِ بيئةٍ تعليميّة تفاعليةٍ، تؤثر إيجابًا في مستوى دافعيّة الطّلاب، وتُسهّل عملية التّعلم، وتتيحُ إمكانية التواصل بين المعلّمين والطلاب ومن التفاعل المباشر داخل قاعة التدريس عن طريقِ استخدامِ آلياتِ الإتّصال الحديثةكالحاسوب والإنترنت (الحراحشة، والعديلي، 2022 ، ص. 17).

ويتيحُ التّعلمُ المدمَج للطالب: سهولةَ الوصول إلى التّعلُّم، وتيسيرَ التّعليم في مجموعاتٍ صغيرةٍ، وتلبيةَ الاحتياجاتِ المتنوعةِ وزيادةَ الإنتاجية، وتوفيرَ مجموعةٍ متنوعةٍ من الأساليب والتقنيات التّعليمية.كما أنَّ التّعلُّمَ المدمجَ يعززِ المشاركةَ بين الطلابِ والمعلمين ويوفر دعمًا إضافيًّا للموضوعاتِ والدُّروس المعقَّدة،كما أنّ التّعليم المدمج يوفر للطّلابِ إحساسًا بالتنظيم وإدارة الوقت، وهذا بدورهِ سيبقيهم متحمسين ومتفاعلين، وينمّي لديهم التّفكير فوق المعرفي والقدرة على حلّ المشكلاتِ التي تواجههُم في أثناءَ التّعلُّمِ الذّاتي(Means, Bakia & Murphy 2014, P.34).

لقد غيَّر التّعليمُ المدمجُ نمطَ الأساليب التدريسية وطبيعتَها لتصبح أكثرَ مرونةً وأكثرَ قدرةً على إيصال المعلومة بأسلوبٍ أكثرَ إبداعًا وابتكارًا، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون التّعليمُ المدمج ذا أهميةٍ بشكلٍ خاصّ للطّلاب الذين قد يحتاجون أساليبَ داعمةٍ لإتقانِ المفاهيمِ والمهارات، بحيث يسهمُ التّعلم المدمجُ في الاحتفاظ بالتعلم لمدةٍ أطول ويجعلُ الطّلابَ أكثرَ انخراطًا في تعلُّمِهم (Cobo, Sabarwal, Boni& Abu-Jawdeh, 2023, P. 54).

والتعلُّمُ المدمَج هو الجمعُ بين التّعليم والتّعلم وجهًا لوجه، والتّعليم والتّعلم عبر الإنترنت هو جزءٌ من هذه الإبتكارات ولكن تطبيقاته في العمليّة التّعليميّة خاصةً في العالم النّامي، يواجه تحدياتٍ كثيرةٍ ليكون ابتكارًا فعّالًا في التّعليم والتّعلُّم، تنطوي فعاليةُ التعلُّم المدمَج على عددٍ من العواملِ الأساسيّة التي تُشكّل تحدياتٍ، ويتمثَّلُ أحدُ التّحديات الكبيرةِ في كيفية استخدام التّكنولوجيا بنجاحٍ مع ضمان التزام المشاركين؛ وذلك نظرًا لخصائص المتعلّمين الفرديّة ومواجهتهِم للتّكنولوجيا. (Chang Edmond &Mugenyi,2017,P5).

والتّعلم المدمج يمثلُ أهميةً كبيرةً في دعم عملية التّعلُّم إلّا أنّ هذا النوعَ من التعلم يواجه كثيرًا من المشكلات التي تعيق استخدامَه وتُعيق نجاحَ تطبيقه، ومنها ما هو متعلق بضعفِ الجاهزية المتعلقةِ بشبكةِ الاتّصالات، وصعوبةِ توفير البرمجيات والوسائط الدّاعمةِ لعملية التّعلُّم بالإضافةِ إلى صعوبةِ التّعامل مع هذة البرمجيات والناتج عن ضعفِ محتوى البرامج التدريبية، وارتفاعِ تكلفةِ هذة البرامج إضافة إلى المشكلات التقنية التي تواجه تطبيق هذا النوع من التعلُّم (شعبان، 2018، ص.23) .

والمعلمون بشكلٍ عامّ ومُعلّمات اللغة الانجليزية للمرحلةِ الثّانوية بشكلٍ خاصّ يواجهون عديدًا من المعوّقات من أهمها: كيفيّة التّعامل واكتساب المهارات التّقنية المرتبطةِ بعمليةِ التّعليم المتعلقِ بالتّعلم المدمجِ، وكيفيّة التّعامل مع الطّلاب في أثناء استخدم هذا النّوع من التّعلُّم، إضافةً إلى وجودِ معوّقاتٍ أخرى إداريّة وفنيّة، ومن هنا جاء البحثُ الحاليّ من أجل التّعرف إلى المعوّقات التي تواجهها مُعلّماتُ اللغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمَجِ بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة.

مشكلةُ الدّراسة:

شهدت موجةُ التّطبيق للأساليبِ التّقنية الكثيرَ من المعوّقات والتّحديات وخاصةً في حقول التّعليم المدمَج للمرحلة الثّانوية (عثمان،2023، ص.8). ويأتي الاهتمامُ بدراسةِ هذه المعوّقات في المرحلة الثّانوية لأهميّة هذة المرحلةِ وما تتميز به من خصائص واحتياجاتٍ ومهاراتٍ، لا بدّ لها أن تتكاملَ مع طُرقِ التّعليم التي تُسهّلُ عمليةَ التّعلم (العربي، والزهرة،2017، ص. 19). ويعدُّ التّعلم المدمج من أنواعِ التّعلم الإلكترونيّ التي تلبي هذة الاحتياجات وتعززها إلاّ أنّ التّحديات التي تواجهُ تطبيقُه تحولُ دون ذلك.

وقد أشارت دراسةُ (الشمري، 2023 ، ص.11) إلى أنَّ هناك حاجةً ملّحةً لمعالجةِ كثيرٍ من المعوّقات التي تحول دون استخدام التّعلُّم المدمَج منها ما هو متعلقٌ بالمعلم، ومنها ما هو متعلقٌ بالبيئة المدرسية، وهناك ضرورةٌ ملحةٌ لدراسةِ هذة المعوّقاتِ على مختلف المراحلِ التّعليميّة لأهميةِ معالجتها.

كما أوصت دراسةُ (السيد، 2023، ص.40) بضرورةِ الاستفادةِ من تجارب الدول الرائدة في مجالِ التعليم المدمج وضرورةِ توفير البنية التّحتية اللاّزمة للتّعليم المدمج، وذلك من خلال توفيرِ الأجهزة وشبكاتِ الاتصال،كما أوصت الدّراسةُ بضرورة وضعِ برامجَ تدريبيّة للإداريين والمعلّمين والطلبة للاستفادة القُصوى من نظامِ التّعليم المدمج.

كما تأتي هذة الدّراسةُ تلبيةً لتوصيات أعمالِ المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم (2022) المنعقد في الرّياض الذي يؤكدُ أهمية الوقوف على التحديات التي تواجه التّعليمَ الاكتروني، وأهميةَ تعزيز ثقافة المجتمع بالكامل نحو التّعلُّم الإلكتروني من معلّمين وطلاب. كما تنبعُ المشكلةُ من خلال استطلاع الباحثة لنتائج الدّراساتِ السّابقة التي أشارت إلى وجودِ معوقاتٍ تواجه مُعلّماتِ اللّغة الانجليزية عند استخدام التّعلُّم المدمج، وكذلك ملاحظات الباحثةِ عند حضور الدّروس التّطبيقية للتّعلُّم المدمجِ لدى المعلّمات حيث وجدت أنَّه لابدَّ من إكساب المعلّمات الكفايات اللاّزمة للتّعلُّم الإلكتروني، حيث إنَّ إجادة برامج الحاسب الآلي أصبح من المتطلباتِ الأساسيّة للمعلّم في الوقت الحاضرِ، وكذلك كيفية توظيف المعلمِ لكفاياتِ التّعلُّم الإلكتروني في عملية التعليم، وتوعية الطلاب بأهمية هذا النّوع من التّعليم، وإكسابهم مهارت التّعامل مع التقنية الحديثة في الدروس الإلكترونية.

أسئلةُ الدِّراسة:

تمثَّلت أسئلةُ الدِّراسة بالآتي:

1- ما المعوّقاتُ التي تواجههُا مُعلّماتُ اللغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدّة؟

2-هل هنالك فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة (α= 0.05) للمعوّقاتِ التي تواجهها مُعلّماتُ اللغةِ الإنجليزية في استخدام التعلم المدْمَج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظة جدة تُعزَى للمتغيّرات التّالية: (المؤهَّل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

3- ما المقترحاتُ اللازمة للتغلُّب على المعوّقات التي تواجههُا مُعلّمات اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمَج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدّة؟

أهدافُ الدِّراسة :

هدفت الدِّراسةُ التعرُّف إلى :

1-المعوّقاتُ التي تواجُهها مُعلّماتُ اللّغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمَج بمرحلةِ التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة.

2- الفروقِ ذاتِ دلالةٍ إحصائية (α= 0.05) للمعوّقات التي تواجِهُها مُعلّماتُ اللغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلم المدْمَج بمرحلة التعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة تُعزَى للمُتغيّرات التّالية: (المؤهَّل العلمي، وسنوات الخبرة).

3- المقترحات اللازمة للتغلُّب على المعوّقات التي تواجِهها مُعلّماتُ اللغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمَج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدّة.

أهميةُ البحث:

تكمنُ أهميةُ البحثِ الحالي من أهمية الموضوع الذي تناوله، الذي يدور حول المعوّقات التي تواجِهُها مُعلّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدامِ التّعلُّمِ المدمج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة حيث تُسهمُ الدِّراسةُ الحاليّة فيما يلي:

1- تنبعُ أهميةُ البحثِ الحالي من أهمية عيّنة الدِّراسة المختارة وهنّ مُعلّمات اللّغة الإنجليزية في محافظة جدة.

2- الاستفادةُ من المقترحات اللازمة للتغلُّب على المعوّقات التي تواجِهها مُعلّماتِ اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلم المدمَج بمرحلةِ التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدّة.

3- يؤملُ أن تفيدَ الأداةُ التي تمَّ إعدادُها والنّتائج التي تمَّ الخلوصُ إليها في أن تكون نقطةَ انطلاقةٍ لإجراءِ البحوث المستقبليّة في هذا الصّدد.

4- قد يثري البحثُ الحالي المكتبةَ العربيّةَ والمكتبةَ السّعودية بالدِّراسات النّظرية والمعرفية المتعلقة " المعوّقاتُ التي تواجُهها مُعلّمات اللغة الإنجليزية في استخدامِ التّعلُّم المدمج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظة جدة".

حدودُ البحث:

يشتملُ البحثُ الحالي على الحدود التالية:

1. **الحدُّ الموضوعي:**اقتصرت الدِّراسةُ على معرفة"المعوّقات التي تواجهها مُعلّماتُ اللّغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمج بمرحلةِ التّعليم الثّانوي بمحافظة جدة".
2. **الحدُّ المكانـي:**اقتصرت الدِّراسةُ على مدارس التعليم الثانوي بمحافظة جدة.
3. **الحدُّ البشـري:**اقتصرت الدِّراسةُ على مُعلّمات اللغة الإنجليزية بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظة جدة".
4. **الحدُّ الزّمانـي**: طبّقت الدِّراسةُ في العام الدراسي(1445هـ).

مصطلحاتُ الدرسة:

1- التَّعلُّم المدمج:

وهو التعلمُ المختلط أو الهجين، ينتجُ عن الاستخدام الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في المؤسَّسات التعليمية، فهو يدمج عمدًا التدريس وجهًا لوجهٍ مع المهام والتَّعليمات التي يتمُّ تسهيلُها من خلال أدواتِ تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات لتعزيز عمليّة التعلُّم، والهدفِ منه هو الجمعُ بين أفضـل ميّزات التّدريس والتّعلُّم عبر الإنترنت ووجهًا لوجه (نمط الفصـول الدِّراسـية التقليدية) في وضـع واحدٍ، حيثُ يحضـرُ المتعلمون الفصـولَ الدّراسـية التَّقليدية وجهًا لوجه، ويحصلون على مزيدٍ من المعلومات من خلال منصةٍ عبر الإنترنت(Albatti ,2023, p.121).

ويُعرّف إجرائيًا بأنّه الدَّمج بين نظام التّعليم التّقليدي ونظام التّعلُّم الإلكتروني باسـتخدام وسـائلِ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتّصال الذي يُركز على الجوانبِ المعرفيّة والمهارية لطالباتِ المرحلةِ الثَّانوية في منهاج اللغة الانجليزية.

2- معوّقاتُ التعليم المدمج:

هي العقباتُ والصّـعوباتُ المتعلقةُ بالبنية التحتية والطلبة والمدرسـين والمنهج، التي تحولُ دون اسـتخدامِ التّعليم المدمج وتقلّل من فرصِ تحقيق الأهدافِ بفاعلية (شعبان، 2018، ص.8).

أدبياتُ الدِّراسة

يغطِّي هذا الجزءُ الإطارَ النَّظري المتعلق بـ "المعوّقات التي تواجُهها مُعلّمات اللّغة الإنجليزية في استخدام التَّعلُّم المدمجِ بمرحلةِ التّعليم الثّانوي ". والدِّراسات ذات الصِّلة بموضوع الدِّراسة.

أولًا: الأدبُ النّظري:

اكتسـب التّعلمُ المدمج، وهو نهجٌ تربويٌّ يجمعُ بين التّدريس التّقليدي وجهًا لوجهٍ والتّعلُّم عبر الإنترنت، أهميةً كبيرةً خلال (جائحة كوفيد-19) حيث اسـتلزم الوباء تحولًا سـريعًا إلى التّعلُّم عبرَ الإنترنت؛ ممّا أجبر المؤسَّسـاتُ التّعليميّة في جميعِ أنحاء العالم على التّكيُّف مع أسـاليبِ التّدريس الجديدةِ لضـمان الاسـتمرارية في التعليم، فسـلَّط هذا التَّحولُ المفاجئ الضـوءَ على إمكاناتِ التّعلُّم المدمج كاسـتراتيجيةٍ تعليميّةٍ فعّالةٍ تعزّز نقاطَ القوّة في كلٍ من الأسـاليب الشّـخصـية وعبر الإنترنت، حيث قدّم مزيجًا متوازنًا من أسـاليبِ التعلم ، فقدرته على توفير بيئات تعليميّة مرنةٍ وجذّابةٍ وغنيّةٍ بالموارد تجعلُها عنصرًا أساسيًا في التّعليم (Jidi et al., 2022 ,p. 8).

و التّعلم المدمج (BL) أسلوبًا تعليميًا مبتكرًا يجمع بين التّدريس التقليدي وجهًا لوجه والأنشطةِ التي تعتمدُ على التّكنولوجيا حيثُ تسمحُ هذه الطريقةُ للطّلابِ بالوصول إلى موادّ الدورةِ التّدريبية والتّفاعل مع أقرانهم ومعلميهم في كلٍ من بيئات التّعلم المادّية والإفتراضية؛ مما يوفرُ تجربةً تعليميّة مرنةً وشخصيةً من خلال دمجِ الأدوات والموارد الرقمية، ويعزّز التّعلمُ المدمج العمليّة التّعليمية خاصةً في تعلّم اللغة، حيث يؤثرُ بشكلٍ كبيرٍ على مهاراتِ مثل بناء المفردات والقراءة، ففي سياق تدريسِ اللغة الإنجليزية (Albatti ,2023, p.101).

مفهومُ التّعلم المدمج

تُعرّف (الحميدي والرشيدي، 2023، ص.10) التّعليمَ المدمج بالتّعليم الخليط، والتمازجي، والتعلم الهجين، والتّعلم المدمج. وكذلك فقد تعدّدت التّعريفاتُ في مختلف الدّراسات ، وتعرف (أبو خيران، 2021، ص.18) التّعلم المدمج بأنّه: "نموذجُ التّعلم الذي يدمجُ ما بين التّعلم الإلكتروني، والتّعلم وجهًا لوجه في تقديم المقرَّر التّعليمي، أو هو نموذجٌ تعليميٌّ يستفيدُ من جميع الإمكانيّات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداةٍ للتّعلم سواء أكانت إلكترونيةً أم تقليديةً لدعمِ نوعيّةٍ جيّدةٍ من التعلُّم، تناسبُ خصائصَ المتعلّمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسبُ طبيعةَ المقرَّر الدّراسيّ والأهداف التّعليميّة التي يسعى إلى تحقيقها من ناحيةٍ أخرى."

كما يُعرَّف التّعليمُ المدمَج بأنه التّعليم الذي يجمع بين أدوات التّعليم التّقليدي وجهًا لوجه (داخل غرفة الصف والتعليم الإلكتروني، باستخدام التقنية الحديثة، شبكات الإنترنت، الحاسوب، الأقراص المدمجة، الوسائط المتعددة)؛ بهدفِ تنميةِ معارف الطلبة ومهاراتهم بطريقةٍ أكثرَ فاعليةً، وبأقلّ جهدٍ ووقتٍ وتكلفةٍ في العملية التّعليمية" (الحربي، 2023، ص.16).

والتّعلمُ المدمجُ هو مفهومٌ يدمجُ نقاطَ القوّة في بيئاتِ التّعلم وجهًا لوجهٍ وعبر الإنترنت. وهو ينطوي على التّكاملِ الفعّال بين وسائل التوصيلِ المختلفة والنّماذج التّعليمية وأساليب التعلُّم لخلق بيئةٍ تعليميةٍ تفاعليّةٍ، فيتميزُ التّعلم المدمجُ بالجمع بين أفضل جوانبِ تقديم المحتوى التّعليمي عبر الإنترنت مع التّفاعل في الفصول الدّراسيّة والتّعليم المباشر؛ مما يُساعدُ على تخصيصِ التّعلم، ويسمحُ بالتّفكيرِ المدروس، باستخدام مجموعاتٍ متنوعةٍ من المتعلمين (Watson, 2020, P.10).

كما يُعرَّف التعلُّم المدمَج بأنَّه:" مزج وخلط منظَّم بين عمليتي التدريس التقليدي والإلكتروني، من خلال أدواتٍ معينة، وبواسطة كوادر خبيرة بكل ما تحتاجه هذه العملية." (العويسات والغزيوات، 2022، ص.1001).

يتضحُ ممّا سبق عرضه من التّعريفات أنَّ التّعلُّم المدمج هو نهجٌ يدمجُ التدريس التقليدي وجهًا لوجه مع أنشطة التّعلم عبر الإنترنت؛ ممّا يخلقُ بيئةً تعليميّةً مرنةً وتفاعليّةً حيثُ تستفيدُ هذه الطريقة من نقاط القوّة في التّعلم الشّخصي والافتراضي لتعزيز مشاركةِ الطّلاب والاحتفاظ بالمعلومات، من خلال استخدام مزيجٍ من الأدواتِ الرّقمية والموارد والتّفاعلات في الفصول الدّراسية، ويوفر التّعلمُ المدمج تجارب تعليمية مُخصَّصة تلبي احتياجاتِ المتعلم المتنوعة وتفضيلاتِه، فهو يُسهّلُ الوصولَ إلى المواد الدّراسية، ويشجعُ التّفاعل بين الأقران والمعلمين في مختلف البيئات، ويدعم تطوير المعرفة والمهارات بكفاءةٍ.

أهميةُ التّعلم المدمج:

يعدُّ التّعلمُ المدمج أمرًا بالغَ الأهميّة لعدّة أسباب منها :

1- زيادةُ المرونة والتّخصيص: حيث يوفر التّعلم المدمجُ للطلاب القدرة على الدِّراسة بالسّرعة التي تناسبُهم والوصول إلى المواد الدّراسية عبر الإنترنت. وينتجُ عن ذلك تجربةً تعليميةً أكثر مرونةً وتخصيصًا، ممّا يسمحُ للطّلاب بتكييفِ تعلمهم وفقًا لاحتياجاتهِم الخاصّة (Kumar& Moral 2023, P.35) .

1. تحسينُ نتائج الطّلاب: أظهرت دراساتٌ متعددةٌ أنَّ التّعلُّم المدمج يمكن أن يعزز نتائجَ الطلاب، مثلَ درجات اختبار أفضل ومستويات مشاركةٍ أعلى. أشار التحليل الذي أجراه معهد كلايتونكريستنسن إلى أنَّ التّعلمَ المدمجَ يؤثرُ بشكلٍ إيجابيّ على أداءِ الطّلاب عبر مختلفِ مستويات الصفوفِ والموادّ الدّراسيّة (NEA, 2017, P.55).
2. تعزيزُ فعاليّة المعلّم: يتيحُ التّعلمُ المدمجُ للمعلمين أن يكونوا أكثرَ فعاليّة من خلال توفير الوقت والمواردِ الإضافية لتلبية احتياجات الطلابِ المحددّة. فهو يمكّن المعلمين من الاستفادة من التّكنولوجيا لتقديمِ تجاربَ تعليميةٍ مخصَّصةٍ تلبي متطلباتِ الطلّاب الفرديّة (Inacol, 2012 ,P34).
3. التكلفة: يمكنُ أن يكون التّعلمُ المدمجُ وسيلةً أكثرَ فعاليةً من حيثُ التّكلفةُ لتّقديم التّعليم من خلالِ تقليلِ الحاجةِ إلى مساحاتِ الفصولِ الدّراسيّة والكتب المدرسية. فهو يوفرُ إمكانيةَ خفض تكاليف التّعليم (Kumar& Moral 2023, P.37).
4. الوصولُ العادلُ إلى التّعليم: يتمتَّع التّعلمُ المدمجُ بالقدرةِ على تحقيق تكافؤ الفرص من خلال توفير الوصولِ العادل إلى التّعليم عالي الجودة للطلاب من خلفيات متنوعة؛ ممّا يضمنُ حصولَ جميع الطّلاب على فرصةِ الاستفادةِ من تجربةٍ تعليميةٍ قويّةٍ (Inacol, 2012, P.34).

بناءً على ما تمَّ عرضه نستنتجُ أنَّ التّعلُّمَ المدمج أصبحَ معروفًا بشكلٍ متزايدٍ لقدرته على تعزيز نتائجِ التّعلُّم من خلال توفير تجاربَ تعليميّةٍ مرنةٍ وشخصيّةٍ وجذّابةٍ، فيلبي هذا النهجُ أنماطَ التّعلّم وخطواتِه المتنوعةِ؛ ممّا يُعزّزُ بيئةً تعليميّةً أكثر شمولاً يمكنُ الوصولُ إليها، ومن خلال الاستفادة من الأدوات الرّقمية، يشجعُ التّعلمُ المدمجُ التّعلمَ النّشط والتعاون والتفكير النقدي، ويزوّد الطّلاب بمهاراتِ القرن الحادي والعشرين الأساسية.

معوّقات التعلُّم المدمج:

أنَّ التّعلُّمَ المدمجَ يواجه عقباتٍ وقضايا مختلفة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى اعتمادهِ على التكنولوجيا؛ الأمرُ الذي يتطلب استثمارات ماليةٍ كبيرةٍ، ويشملُ ذلك توفيرُ الأجهزة والمواد والأدوات الإلكترونية والدعم الفني والصيانة المستمرة، بالإضافة إلى ضمانِ شبكاتِ الاتّصال عاليةِ السّرعةِ، كما يتطلبُ تأهيلَ الكوادرِ التّعليمية وتدريبَها لاستخدام هذه التقنيات بشكلٍ فعّال، ويأتي هذا من بين متطلباتٍ أساسيّة أخرى لتحقيق الأهداف التعليمية لتّطبيق التّعلم المدمج في المؤسَّساتِ التّعليمية (الحربي، 2023 ، ص.20).

ويمثل الوصولُ إلى التكنولوجيا الموثوقةِ والإنترنت عائقًا كبيرًا، فغالبًا ما يواجه المعلمون تحدياتٍ تتعلقُ بالاتّصال غير المتسق بالإنترنت والأجهزة القديمة ومشكلات البرامج. والوصولِ المحدودِ إلى الأجهزة واتصالات الإنترنت غير الموثوقةِ تمثل عقباتٍ رئيسيةٍ تعيقُ التنفيذ الفعّال للتّعلُّم المدمج (لخليل والخضر، 2016، ص.8).

ويكافحُ المعلّمون لتحقيقِ التّوازن بين هذه المطالب وأعباء العملِ الحاليّة فالتّعلُّم المدمج يتطلبُ استثمارًا كبيرًا للوقت في تخطيطِ الدروس، وإنشاءِ محتوى عبر الإنترنت، وتقديمِ الملاحظات، وتشيرُ دراسةٌ أجراها ساري وحيودين (2019) إلى أنَّ معلّمي اللّغة الإنجليّزية يجدون صعوبةً في إدارة وقتهِم بكفاءة، نظرًا للإعداد الإضافي المطلوب لأنشطة التعلُّم المدمج أحد المعوقاتِ المهمة التي تواجه التّعلم المدمج هو تفضيلُ الطّلاب لأساليبِ التعلم التقليدية، فقد اعتاد كثيرٌ من الطّلاب على التدريس وجهًا لوجه، وهؤلاء قد يقاومون التّحول إلى التّعلُّم المدمج بسببِ عدمِ الإلمام بالطّرق الحديثةِ وعدم ارتياحهم لها.

وهناك عقبةٌ رئيسيةٌ أخرى تتمثل في الافتقارِ إلى التحفيز الذاتي والانضباط الذّاتي بين الطّلاب، فالتعلم المدمج يتطلبُ أن يكون لدى الطلاب دوافعَ ذاتيّةً وانضباطًا ذاتيًا، حيث يعاني بعضُ الطّلاب من صعوبةٍ إدارة الوقت والالتزام بالمهمّة دون هيكلِ الفصل الدراسي التقليدي، ويشيرُ إلى ذلك كلٌّ من راشد وكامسين وعبدالله (Rasheed, , p.44 Kamsin, & Abdullah, 2020) أنَّ العائقَ الكبيرَ أمامَ مشاركةِ الطّلاب في التّعلُّم المدمَج هو الحاجةُ إلى مستويات عاليةٍ من التّنظيم الذّاتي فالطّلاب الذين يفتقرون إلى هذه المهاراتِ غالبًا ما يتخلفون في دراستهم.

كما تشكّلُ مشاعرُ العزلةِ الاجتماعيةِ وانخفاضِ التّفاعل تحدياتٍ كبيرة؛ حيث يمكن أن يؤدي التّعلمُ المدمجُ في بعض الأحيان إلى مشاعر العزلةِ الاجتماعية بين الطّلاب، خاصةً إذا كانت المكوّناتُ عبر الإنترنت تفتقرُ إلى العناصر التفاعلية، فيمكنُ أن يؤدي انخفاضُ التّفاعل وجهًا لوجهٍ إلى إعاقةِ تطوير مجتمع تعليمي داعم، ويؤكد هرستنكي (Hrastinski, 2019, p.57) على أهمية تعزيز الشّعور بالانتماء للمجتمع في بيئاتِ التّعلُّم عبر الإنترنتِ لمكافحةِ مشاعر العُزلة، وأنَّ دمجَ الأنشطةِ التّعاونية ومنتديات المناقشة يمكن أن يؤدي إلى تعزيزِ مشاركةِ الطّلاب.

يوضح (البلادي والشريف ،2019 ص.6) عديدًا من التّحديات المرتبطة بتنفيذ التعلُّم المدمج. وتشملُ هذه التّحديات:

1. دورَ التفاعل المباشر: قد يكون من الصّعب تحقيق التّوازن بين مقدار التّفاعل المباشر في كلٍ من الإعدادات وجهًا لوجهٍ وعبر الإنترنت.
2. اختياراتِ المتعلمين والتنظيم الذّاتي: إدارة اختيارات الطّلاب وفهمها والتّنظيم الذّاتي في بيئةٍ تعليميّةٍ مُدمُجةٍ .
3. نماذجَ الدّعم والتّدريب: تقديم الدّعم والتّدريب المناسبين للجوانب التّكنولوجيّة والتربوية.
4. الفجوةَ الرّقمية: معالجة الفوارق في الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتّصالات بين الطّلاب من خلفيات اجتماعيةٍ واقتصاديةٍ مختلفةٍ.
5. التكيُّفَ الثّقافي: التأكُّد من أنَّ المواد التّعليمية المدمجة مناسبة ثقافيًا وذات صلة بالطلاب.

ويؤكد الباتي(Albatti ,2023, p.98) أنّه بالرّغم من فوائد التّعلُّم المدمج فإنه يتضمَّن أيضًا تحدياتٍ، مثل: الحاجة إلى بنيةٍ تحتيةٍ تكنولوجية موثوقة، وخطرِ انخفاض الدّافع لدى بعض الطلاب، ومع ذلك فإنَّ مزايا التّعلُّم المدمج في توفيرِ تعليم مرن وشخصي يتمحورُ حول الطالب تجعلُه استراتيجيةً قيمةً في ممارساتِ التّدريسِ الحديثة.

نستنتجُ – وفقًا لما تمَّ عرضه– أنه بالرّغم من الفوائد العديدة للتعلم المدمج فإنَّ تنفيذه وتطبيقَه يواجهُ عديدًا من العقباتِ الهامّة، ولا تزال الفجوةُ الرّقميةُ تشكّلُ تحديًا كبيرًاحيث لا يتمكّنُ جميعُ الطّلاب من الوصول إلى التكنولوجيا اللاّزمة والإنترنت الموثوقِ ممّا يؤدي إلى تفاقمِ عدمِ المساواةِ التّعليمية. وبالإضافةِ إلى ذلك يتطلبُ التّعلمُ المدمج الفعّال

تدريبًا كبيرًا للمعلمين لتطوير المهاراتِ اللاّزمة لتّصميم مناهج متكاملة توازن بين المكونات عبر الإنترنت والمكوّنات الشّخصية وتقديمها للمتعلمين، ويعدُّ الحفاظُ على مشاركة الطلاب وتحفيزهم في المقاطع عبر الإنترنت أمرًا صعبًا أيضًا حيثُ قد تفتقرُ البيئاتُ الافتراضيةُ في بعض الأحيانِ إلى التّفاعل والفورية التي يتمتعُ بها الفصلُ الدراسي التّقليدي.

ثانيًا: الدّراساتُ السّابقة:

قامت الباحثةُ بالاطّلاع على عديدٍ من الدّراسات السّابقة التي لها علاقة بموضوع البحث وتتمثل في:

دراسة صابر (2022) التي هدفت التّعرُّف إلى التحدياتِ والعوائقِ التي تواجه التّعلُّمَ المدمج بين طلابِ العلوم الصحية الآسيويين: أُجريت الدّراسةُ على (23) طالبًا آسيويًا في ماليزيا. استخدمت الدّراسةُ المنهجَ النّوعي من خلال المقابلة . وأظهرت النّتائجُ وجودَ معوّقات كثيرةٍ تتعلق بالمنصّات التعليمية للطّلابِ، وضعّفَ تطبيقِ الأساليب التّعليمية القائمة على التشارك والتعاون من خلال التعليم المدمج. وأنَّ البنيةَ التحتية ما زالت بحاجة إلى جاهزية توفير الخدماتِ اللاّزمة لدعم هذا النّوع من التّعلُّم.

كما هدفت دراسةُ الحربي (2023) الكشفَ عن اتّجاهاتِ مُعلّمات المرحلةِ المتوسّطة بمحافظة المزاحمية بالمملكة العربية السُّعودية نحو التّعليم المدمج، والتّعرف إلى معوّقاتِ استخدامه، والكشفِ عن الفروق ذاتِ الدلالةِ الإحصائيةِ في اتجاهات المعلّمات نحو التّعليم المدمج، وفقًا لمتغيرات (نوع المؤهل العلمي، والتخصُّص، وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية). ولتحقيق أهدافه اعتمدَ البحثُ المنهجَ الوصفيّ التّحليلي، وأداته الاستبانة؛ لجمع البيانات من أفراد عينةِ الدّراسة البالغِ عددهنّ (140) معلمةً بالمرحلةِ المتوسطة بمحافظة المزاحمية. وأظهرت نتائجُ البحثِ أنّ اتّجاهات أفرادِ العيّنة نحوَ التّعليم المدمجِ كانت إيجابيّة مرتفعةً؛ حيثُ بلغَ المتوسط العام للاتجاه (3.86). وتمّ كذلك جمع معوّقات استخدام التّعليم المدمج. كما بيّنت النتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ في الاتجاه نحو التّعليم المدمج وفقًا لمتغيرات: عددُ سنوات الخبرة، وعددُ الدورات التدريبية، والتّخصُّص، في حين وُجدت فروقٌ في الاتجاه نحو التعليم المدمج –وفقًا لمتغير نوع المؤهل العلمي– لصالح المؤهل التربوي. وعلى ضوء النتائج تمّت صياغةُ بعضِ التّوصيات؛ من أهمها: تصميمُ البرامج التّدريبيّة والتّأهيليّة للهيئة التدريسيّة والإدارية؛ من أجل إكسابها خبراتٍ ومهاراتٍ في استخدام التّعليم المدمج، وتطوير البنية التحتيّة في المدارس، وإمدادها بالتقنيات الحديثة التي تمكّن من تطبيق التّعليم المدمج.

كما هدفت دراسةُ الشمري (2024) التّعرُّف إلى تحديدِ معوّقات استخدام التّعليم المدمج التي تواجه المعلّمات في تدريس العلومِ في المرحلة الابتدائية. كما هدفت التّعرُّف إلى الفرق في درجة معوقات استخدام التعليم المدمج في تدريسِ العلوم تُعزَى لمتغيرِ سنوات الخبرة، وتمّ اتّباعُ المنهجِ الوصفيّ المسحيّ لهذا البحث، حيثُ تمَّ توزيع الاستبانة عشوائيًا على عيّنة بلغ قوامها (95) معلمةً من مُعلّمات العلوم بالمدارس الابتدائيّة في محافظةِ حفرِ الباطن، وخلصت نتائجُ البحث إلى الآتي: وجودِ معوّقات بدرجةٍ متوسطةٍ ومن هذه المعوّقات: قلةُ وقت الحصة الدّراسية لعرض جميع محتويات الدرس إلكترونيّا، وظهورُ المشكلات الفنية، وضعفُ دور الدّعم الفني في الصيانة، ووجودُ صعوبات لدى المعلّمات في المتابعة والتقويم ونظام التصحيح، واحتياجه لبذل جهدٍ كبيرٍ من المعلّمات عند استخدامِ التّعليم المدمج. كما أظهرت النّتائجُ عدم وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيا بين استجابات المعلّمات تُعزَى لمتغير سنوات الخبرة.

أوجه الاستفادة من الدّراساتِ السابقة في الدّراسة الحالية:

1–الاطلّاع على الأدبيات والمراجع ذات العلاقة "بمعوّقات استخدام التّعلمِ المدَمج (learning) في المرحلة الثّانوية.

2–الاستفادة في بناءِ أداة الدّراسة وهي الاستبانة التي تهدفُ التّعرف إلى معوّقات استخدامِ التّعلم المدمج (learning) التي تواجهها مُعلّمات اللّغة الإنجليزية في استخدامِ التّعلم المدمج بمرحلة التعليم الثّانوي بمحافظة جدة.

3- الاستفادة في عرض النتائج وتفسيرِها ومقارنتها، وستفيد أيضًا في طرح توصيات الدِّراسة ومقترحاتها.

الطَّريقةُ والإجراءات

تناول هذا الجزءُ المنهجيّةَ المستخدمةَ في هذه الدِّراسة، ومجتمعَ الدِّراسة وعينته، وخصائصَ العينة، وأداةَ الدِّراسة، إضافة إلى عرض الإجراءات المتبعة في هذه الدِّراسة، والأساليبَ المستخدمة في تحليل النتائج.

منهجُ الدِّراسة

استخدمت الدِّراسةُ الحالية المنهجَ الوصفي الوصفي لملاءمته لطبيعةِ البحثِ الحالي.

مجتمع الدِّراسة وعينتها:

تكوّن مجتمعُ الدِّراسة الحاليةِ من جميع مُعلّمات اللّغة الإنجليزية للمرحلة الثّانوية في محافظة جدّة خلالَ العامّ الدّراسي (1445هـ) والبالغ عددهم (130) وتم اختيارُ عيّنةِ الدِّراسة بطريقةِ العيّنةِ العشوائيّة الطبقيّة من مجتمع الدِّراسة، والبالغ عددهم (50) معلمةً، والجدول رقم (1- 2) يوضح خصائصَ عيّنة الدِّراسة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	33	%66
	ماجستير	13	%26
	دكتوراه	4	%8
	المجموع	50	%100

يظهرُ من الجدول أعلاه أنّ فئةً " بكالوريوس " في متغير المؤهل العلميّ قد حصلت على النسبةِ الأعلى من إجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسة والتي حصلت على "33 " معلمةً أي بنسبة "66%" من العيّنة الكليّة والبالغِ عددُها "50 " معلمةً، في حين حصلت فئة "ماجستير" على " 13 " عيّنة بنسبة "26%".من العيّنة الكُليّة والبالغ عددُها "50 " معلمةً، في حين حصلت فئة "دكتوراة " على "4" مُعلّمات أيْ بنسبةِ (8%) من العيّنة الكُليّة والبالغِ عددُها "50 " معلمة.

جدول 2

توزيع افراد عينة الدّراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	%14
	من 5- أقل من 10 سنوات	27	%54
	10 سنوات فاكثر	16	%32
	المجموع	50	%100

يظهرُ من الجدول أعلاه أنّ فئةَ" "5- أقل من 10 سنوات " في متغير سنواتِ الخبرةِ قد حصلت على النّسبةِ الأعلى من إجابات أفرادِ عيّنة الدِّراسة التي حصلت على " 27 " معلمةً أي بنسبةِ " 54% " من العيّنة الكُليّة والبالغِ عددُها "50 " معلمةً في حين حصلت فئة " أقل من 5 سنوات " على " 7" مُعلّمات أيْ بنسبةِ " 14% ".

وحصلت فئةُ " 10 سنوات فأكثر" التي حصلت على "16" معلمةً أي بنسبة " 32% " من العينة الكليةِ والبالغ عددُها "50 ".

أداةُ الدِّراسة:

تمّ بناءُ استبانةٍ للتّعرف إلى المعوّقات التي تواجهها مُعلّماتُ اللّغة الإنجليزية في استخدام التّعلم المدمج بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة جدة.

واشتملت الاستبانة على (16) فقرةً موّزّعة على ثلاثةِ محاور هي (معوقات فنية، ومعوقات متعلقة بالطالبات، ومعوقات متعلقة بالمعلّمات) وقد تمّ بناءُ الاستبانة بالاستفادة من الإطار النّظري والدّراسات السّابقة ذاتِ العلاقة بهذه الدِّراسة كدراسة الشمري (2024) ، الحربي (2022).

صدقُ أداة الدِّراسة:

تمَّ التأكُّد من الصدق من خلال عدة خطوات :

أولًا: الصدق الظاهري: قامت الباحثةُ بتوزيع الاستبانة بصورتها الأولية على خبراء ومشرفين متخصصين في المناهج وطرق تدريسِ اللّغة الإنجليزية بلغ عددهم (5) خبراءَ ما بين مشرفينَ وأعضاءَ هيئاتٍ تدريسيّة؛ وذلك بهدف، معرفة أراءهم حولَ ملاءمةِ فقرات الأداة وانتمائها للمجال الذي وُضعت فيه وسلامةِ الصياغة اللّغوية ومدى مناسبتها للموضوع، وتمّ الأخذُ بملاحظاتِ المحكّمين وقامت الباحثةُ بإعدادِ الاستبانةِ بصيغتها النّهائية التي اشتملت على قسمين:

1. القسم الأول: البيانات الديمغرافية المتعلقة بعينة مُعلّمات اللغة الإنجليزية وهي: (المؤهَّل العلمي، وسنوات الخبرة).
2. القسم الثاني: محاور الاستبانة التي تمثَّلت في:
3. المحور الأول :المعوّقات الفنية .
4. المحور الثاني: المعوّقات المتعلقة بالطالبات.
5. المحور الثالث:المعوّقات المتعلقة بالمعلّمات.

تمَّ اعتمادُ مقياس ليكرت الخماسي بهدفِ قياس آراء أفرادِ عيّنة الدِّراسة، حيثُ تمّ إعطاءُ كبيرة جدا (1)،كبيرة (2)، متوسطة (3) ضعيفة (2) ضعيفة جدًا (1)، وللحكم على استجاباتِ أفراد عيّنة الدِّراسة على أداتها اعتمدت الباحثةُ طريقةَ الفئات المتساوية التي تشيرُ إليها غالبيةُ الدّراساتِ السّابقة وكثيرٌ من المحكمين، التي تأتي وفقًا للمعادلة الآتية:

1. طول الفئة = الحد الأعلى للتدريج – الحد الأدنى للتدريج = (5-1) = 3/4= 1.33
2. عدد المستويات المطلوبة.
3. وتم استخدام المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:
4. درجة منخفضة من (1.00- 2.33).
5. درجة متوسطة من (2.34 – 3.67).
6. درجة مرتفعة من (3.68 – 5.00).

ثانيًا: الصدق البنائي: تمّ استخراجُ قيمِ معاملاتِ ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالاستبانة وبالأبعاد التي تتبعُ لها، وذلك كما هو مُبين في جدول (3).

جدول 3

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية

البعد الأول: المعوقات الفنية		البعد الثاني: معوقات متعلقة بالطالبات		البعد الثالث:معوقات متعلقة بالمُعلّمات	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,641**	1	0,771**	1	0,750**
2	0,684**	2	0,683**	2	0,744**
3	0,722**	3	0,645**	3	0,720**
4	0,845**	4	0,645**	4	0,871**
5	0,799**			5	0,866**
6	0,770**			6	0,853**

اتضح من جدول (2) وجودَ ارتباطاتٍ طرديّةٍ للمُعوّقات التي تواجهها مُعلّمات اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلم المدمج بمرحلةِ التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة ، جاءت متوسطةً وقويةً ودالةً إحصائيًا عند مستوى (0,01) بين درجات العينة الاستطلاعية في كل فقرة والدّرجة الكُلية للمحاور، حيث تراوحت معاملاتُ الارتباط ما بين (0,645: 0,866).

ثباتُ أداةِ الدّراسة:

للتحقُّق من ثبات أداة الدّراسة، تمّ استخدامُ طريقةِ كرونباخ ألفا حيث تمّ تطبيقُ المعادلةِ على العيّنة الاستطلاعية المسحوبة سابقاً لقياس الصّدق الدّاخلي والتي تتكونُ من عدد (15) معلمةَ لغةِ انجليزية للمرحلة الثّانوية، ويبينُ جدولُ (4) قيم معاملات الثبات للمجالاتِ بطريقةِ الإعادةِ وطريقةِ كرونباخ ألفا للاتّساق الداخلي.

جدول 4

الصدق الداخلي

م	العبارة	عدد الفقرات	الفاكرو نباخ
1	**المعوقات الفنية .**	**6**	**0.900**
2	**المعوقات المتعلقة بالطالبات**	**4**	**0.780**
3	**المعوقات المتعلقة بالمُعلّمات**	**6**	**0.808**
	الكلي	**16**	**0.851**

يظهرُ من الجدول (2) أنّ قيمةَ كرو نباخ الفا لمحاور الدّراسة تراوحت بين (0.780 – 0.900) في حين جاءت قيمةُ ألفاكرو نباخ ألفا الكُليّة (0.851) وهي قيمٌ مرتفعةٌ جداً ومقبولةٌ لأغراض البحث العلمي.

الأساليبُ الإحصائية

تمّ استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك إجراء عمليات التّحليل الإحصائي، كما تم استخدام الأساليب التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد صدق الاتّساقِ الدّاخلي لأداة الدّراسة.
2. معامل ألفا كرونباخ؛ للتّحقق من ثبات أداةِ الدّراسة.
3. النسب المئوية والتكرارات؛ للتّعرف على طبيعةِخصائصِ عيّنة الدّراسة.

4. المتوسطاتُ الحسابيّة والانحرافات المعيارية.
5. تحليل التَّباين الأحادي؛ للتحقُّق من وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين آراء عيّنة الدِّراسة التي تُعزَى للمُتغيرات الديموغرافية (المؤهَّل العلمي، وسنوات الخبرة).

نتائجُ الأسئلةِ ومناقشتُها

يتضمَّن هذا الفصلُ نتائجَ أسئلةِ الدِّراسة التي تهدفُ إلى تعرُّف المعوّقات التي تواجهها مُعلِّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المُدْمَج بمرحلة التعليم الثّانوي بمحافظةِ جدة؟

للإجابة عن السُّؤال الأول الذي ينصُّ على: ماالمعوّقاتُ التي تواجهها مُعلِّماتُ اللّغةِ الإنجليزية في استخدام التعلم المُدْمَج بمرحلةِ التَّعليم الثَّانوي بمحافظةِ جدة؟

تمَّ إيجادُ المتوسّطاتِ الحسابيةِ والانحرافات المعيارية لمحاور المعوّقات التي تواجهها مُعلِّماتُ اللّغةِ الإنجليزية في استخدام التعلُّم المُدْمَج بمرحلة التعليم الثّانوي بمحافظة جدة مرتَّبةً تنازليًّا حسب المتوسّط الحسابي كما يوضح ذلك جدولُ (4).

جدول 4

المتوسطاتُ الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمحاور المعوّقات التي تواجهها مُعلِّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدام التعلم المدمج بمرحلة التعليم الثانوي مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
1	المعَوّقَات الفنية	3.90	.93	1	مرتفعة
2	المعَوّقَات المتعلقة بالطالبات	3.87	1.10	2	مرتفعة
3	المعَوّقَات المتعلقة بالمعلّم	3.84	.97	3	مرتفعة
	الكلي	3.87	.97		مرتفعة

يبين جدول (4) أنَّ محاور المعوّقات التي تواجهُها مُعلِّماتُ اللّغة الإنجليزية في استخدامِ التعلم المُدْمَج بمرحلة التّعليم الثانوي ككّل، جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ بمتوسّطٍ حسابيّ (3.87) وانحرافٍ معياري (0.97) حيث تراوحت المتوسّطاتُ الحسابية للفقرات بين (3.84– 3.91)، وترجع الباحثةُ ذلك إلى أنّ مُعلِّماتِ اللّغة الانجليزية يجدن أنَّ مفاهيمَ التّعلُّم الإلكتروني وخاصةً التّعلم المدمج يعدُّ من المستجدَّات الحديثة والجديدة التي دخلت في النّظام التعليمي والتي شكَّلت تغيُّر كبيرًا في أساليب التّدريس والتّعلُّم؛ ونتيجةً لذلك مازالت تواجه هذة الأنماطُ في التّعلم مشكلاتٍ كبيرةٍ، وتحتاجُ إلى وقتٍ من أجل التعاطي مع هذه المستجدات بما يضمنُ تقليلَ نسبةِ المعوقات.

أما فيما يتعلقُ بمحاور الدِّراسة فقد جاء المحور (1) (المعوقات الفنية) فيالمرتبةِ الأولى بمتوسطٍ حسابيّ (3.90) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياري (0.93)، وترجع الباحثةُ ذلك إلى أنّ مثل هذة المعوّقات تحتاجُ التعاقد مع خبراء تقننين ومختصين، إضافةً إلى ضرورةِ توفير دوراتٍ تدريبيةٍ خاصّةٍ بالمعلمين والطّلاب والإدارة، وتوفير بنيةٍ تحتيّةٍ وخبراء وأجهزة قادرةٍ على تطبيق التّعلم المدمج بكلِّ سهولةٍ دون وجود أي مشكلات إلا أنّ مثل هذة المعوّقات تحتاجُ ميزانيةً كبيرةً، وخططاً تنظيميةً مُجهزَّة من أجل دعم هذة المتطلَّبات.

أما في المرتبةِ الثانية فقد جاء المحور (2) (المعوّقات المتعلّقة بالطالبات) بمتوسطٍ حسابيّ (3.87) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياريّ (1.10)، كما جاء في المرتبةِ الآخيرة المحور (3) (المعَوِقات المتعلّقة بالمعلّم) بمتوسطٍ حسابيّ (3.84) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياري (0.97)، ويرجع الباحثُ ذلك إلى أنّ المعلّمات والطّالباتِ ربّما يحتجن إلى قدرٍ كبيرٍ من الدّعم التّدريبي، إضافةًإلى أنّ هذه المستجداتِ تحتاجُ منهنّ تقبّلًا كبيرًا، وفهمًا كبيرًا للواقع الذي يقوم عليه التّعلُّم المدمج، وأنّ هذا التقبُّل يحتاجُ إلى فترةٍ من الزّمنِ الذي يكفلُ تحسُّنا في المهارات الالكترونية والاقتناع بأهميةٍ مثل هذا النوع من التعلُّم. وهي بمثابةِ نقلةٍ نوعيّةٍ لهنّ فيما يتعلقُ بطبيعةِ التّعلم.

كما تمَّ استخراجُ المتوسطاتِ الحسابيّة والانحرافاتِ المعياريّة لفقرات محاور المعوّقات التي تواجهها مُعلّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدْمَج بمرحلة التعليم الثّانوي بمحافظة جدة، كما توضح الجداولُ التالية:

البُعْد الأول:المُعَوِّقاتُ الفنية:

تمَّ إيجادُ المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للبُعد الأول مُرتَّبةً تنازليًّا حسب المتوسّط الحسابي كما يوّضح جدول (5).

جدول 5

المتوسطاتُ الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمحور المَعَوِّقات الفنية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
1	تأخر معالجة عمليات الصيانة والمتابعة الدورية للأعطال	4.10	1.11	1	مرتفعة
2	ضعف التزويد بالإنترنت وشبكاتها المختلفة في بعض الأحيان	4.6	1.01	2	مرتفعة
3	غياب المعدات والبنية التكنولوجية والاتصالية المتطورة	4.11	.83	3	مرتفعة
5	صعوبة تهيئة البرامج وتحديثها وتوفير متطلبات الأمن الإلكتروني	3.96	1.6	4	مرتفعة
4	صعوبة توفير فنيين مكلفين بمهمة معالجة المشكلات الدورية للأجهزة والشبكات	3.96	1.02	5	مرتفعة
7	ضعف الميزانيات المخصصة لدعم البيئة الرقمية بالمدرسة	3.86	1.34	6	مرتفعة
6	الإدارة المدرسية تحتاج إلى المرونة و تطوير أساليب إدارية إلكترونية.	3.64	1.12	7	متوسطة
	الكلي	3.91	.93		مرتفعة

يبينُ جدولُ (5) أنَّ محورَ المَعَوّقات الفنية ككلّ جاء بدرجةٍ مرتفعةٍ بمتوسّطٍ حسابيّ (3.91) وانحرافٍ معياريّ (0.93) حيث تراوحت المتوسّطاتُ الحسابية للفقرات بين (3.64 – 4.10).أمّا فيما يتعلقُ بفقراتِ الدّراسة فقد جاءت الفقرةُ (1) (تأخُّر معالجة عمليات الصيانة والمتابعة الدورية للأعطال) في المرتبةِ الأولى بمتوسطٍ حسابيّ (4.10) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياري (1.11)، وتعزو الباحثةُ هذة النتيجةُ إلى أنّ هذه الأعطال تعدُّ من المشكلاتِ الكبيرةِ نظرًا لأنّها تحتاجُ إلى تكاليفَ كبيرةٍ للإصلاح، إضافةً إلى تأخُّر عمليّات حضور الفنيين لانشغالهم بإعمالِ صيانةٍ ممّا يعيقُ معالجةَ عمليّة الصيانة إضافةً إلى عدم وجودِ معالجةٍ للأعطال المحتملةِ بشكلٍ استباقيّ وإجراءِ عملياتِ صيانةٍ استباقية.

أمّا في المرتبةِ الآخيرةِ فقد جاءت الفقرة (6) (الإدارةُ المدرسية تحتاج إلى المرونة و تطوير أساليب إدارية إلكترونية) بمتوسطٍ حسابيّ (3.64) بدرجةٍ متوسّطةٍ وانحرافٍ معياريّ (1.12)، وتعزو الباحثةُ هذه النتيجةَ إلى أنّ الإدارات المدرسية ما زالت تحتاجُ إلى إدارة، تتقبَّلُ التّطور والتغيير بحسب المستجدَّاتِ الجديدة، في الأساليب الإدارية الإلكترونية،

إضافة إلى أنّ القياداتِ الإدارية إلكترونية لا تتعاملُ بكفاءةٍ وفعاليةٍ مع تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، وتنقصها الخبرةُ في المهارات الإلكترونية، إضافةً إلى اتباعهم الطُرق الإدارية التّقليدية فهم يرونَ أنّ الإدارةَ المرنةَ الإلكترونية تحتاجُ جهدًا ووقتًا كبيرًا، واتفقت هذه النّتيجةُ مع دراسة الشمري (2024) التي أظهرت وجودَ معوّقات بدرجةٍ متوسطةٍ متعلقةٍ بظهور المشكلات الفنيةِ وضعفِ دور الدّعم الفني في الصيانة. واتّفقت مع نتائجِ دراسةِ صابر (Saber2022.) وأظهرت النّتائجُ وجودَ معوّقاتٍ كثيرةٍ تتعلّقُ بالمنصّات التعليمية للطّلاب ضعْف تطبيقَ الأساليب التعليمية القائمة على التشارك والتعاون من خلال التعليم المدمج. وأنَّ البنيةَ التّحتية ما زالت بحاجةٍ إلى جاهزية توفير الخدمات اللازمة لدعمِ هذا النّوع من التعلُّم.

البُعْدُ الثّاني: المُعَوِّقَاتُ المتعلِّقة بالطالبات:

فقد تمَّ إيجادُ المتوسّطاتُ الحسابية والانحرافات المعياريّة للبُعْد الثّاني مرتَّبةً تنازليًّا حسب المتوسّط الحسابي كما يوضّحُ ذلك جدول 6.

جدول 6

المتوسطاتُ الحسابيّةُ والانحرافات المعيارية لمحور المعَوّقات المتعلقة بالطالباتمرتبة تنازليًّا حسب المتوسّط الحسابي

م	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
2	مواجهة الطلاب مشاكل الكترونيّة في أثناء شرح الدّرس الإلكتروني.	3.96	1.17	1	مرتفعة
1	لا يوجدُ خطةٌ واضحةٌ لعملية التعليم المدمَج من قبل مُعلّمات اللغة الانجليزية للطلاب.	3.92	1.12	2	مرتفعة
3	عدم توفُّر المكان الملائم للطلاب في المنزل لحضور الحصص الإلكترونية	3.88	1.17	3	مرتفعة
4	ضعف دافعية الطلاب نحو استخدام التعلُّم المدمَج	3.82	1.15	4	مرتفعة
	الكلي	3.89	1.10		مرتفعة

يبين جدولُ (6) أنّ المعَوّقاتِ المتعلقة بالطّالب ككلّ جاءت بدرجةِ استجابةٍ مرتفعةٍ بمتوسّطٍ حسابيّ (3.89) وانحرافٍ معياري (1.10) حيثُ جاءت المتوسّطاتُ الحسابية للفقرات بين (3.82–3.96)،

أمّا فيما يتعلّق بفقرات الدّراسة فقد جاءت الفقرةُ (2) (مواجهة الطلاب مشاكل الكترونية في أثناء شرح الدّرس الإلكتروني) في المرتبةِ الأولى بمتوسّط حسابي (3.96)، بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياري (1.17)، وتعيدُ الباحثةُ هذه النتيجةَ إلى أنّ الطلابَ نظرًا لنقص خبرتهم في المهارت الإلكترونية اللاّزمة للتعلُّم المدمج، كما أنَّ الطلابَ ربما لا يتقنون التّعامل مع متطلّبات التّعلُّم الإلكتروني ويجدون صعوبةً في التّعامل مع المحتوى الإلكتروني، وأنّ الطّلاب يواجهون صعوبةً في التّغيير النّمطي للتعلُّم، فلم يكن الطالبُ يتوقع هذا الانتقالَ المفاجئ إلى التعليم الإلكتروني والتّعلُّم المدمج ممّا ترتب عليه معوّقاتٌ كثيرةٌ تواجههم في أثناء تطبيق المعلّمين للتعلُّم المدمَج.

أمَّا في المرتبةِ الأخيرة فقد جاءت الفقرةُ (4) (ضعف دافعية الطلاب نحو استخدام التعلُّم المدمَج) بمتوسّط حسابي (3.82) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياري (1.15)، وتعيد الباحثةُ هذة النتيجةَ إلى قلة خبرةِ الطّلاب بهذا النّوع من التعلم، وعدم تلقيهم التّدريب الكافي؛ مما ولّد لديهم صعوبةً في التّعلُّم المدمج واتجّاهًا سلبيًا نحوَ هذا النّوع من التّعلُّم.

كما أنَّ الطّلاب لا يدركون أهميةَ التّعلُّم المدمج ربما لضعفٍ من قدرتهم على التفكير، فهذا النوع من التدريس يحتاج الى مستوى عالي من مستويات التفكير العليا.

واتفقت هذه النتيجةُ مع دراسة الشمري (2024) التي أظهرت وجودَ معوّقات بدرجةٍ متوسّطةٍ ومن هذه المعوقات: قلةُ وقت الحصة الدراسيّة لعرض جميع محتويات الدرس إلكترونيًا، وظهورُ المشكلات الفنية، وضعفُ دور الدّعم الفني في الصيانة، ووجودُ صعوباتٍ لدى المعلّمات في المتابعة والتقويم ونظام التّصحيح، واحتياجُه لبذل جهدٍ كبيرٍ من المعلّمات عند استخدام التعليم المدمج. كما أظهرت النّتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية استجابات المعلّمات تُعزَى لمتغير سنوات الخبرة، واتفقت مع دراسة الحربي (2023) وأظهرت نتائجُ البحث أنّ اتّجاهات أفراد العيّنة نحو معوّقات استخدام التّعليم المدمج كانت مرتفعةً.

البُعْدُ الثّالث:المعوّقاتُ المتعلقة بالمُعلّمات:

فقد تمَّ إيجادُ المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للبُعْد الثاني مرتبةً تنازليًّا حسب المتوسّط الحسابي كما يوضح ذلك جدول 7.

جدول 7

المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعيارية لمحور المعوّقات المتعلقة بالمعلّمات مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المعوقات
6	المعلّمات يفتقرن إلى امتلاك مهارات استخدام البرامج الإلكترونية المتعلقة بالتعلم المدمج مثل الصفوف الإفتراضية.	4.00	.92	1	مرتفعة
2	ضيق وقت الحصة لتدريس المادة في أثناء تطبيق التعلُّم المدمج	3.90	1.05	2	مرتفعة
4	التّعلم المدمج زاد من العبء التدريسي للمعلمة.	3.86	1.03	3	مرتفعة
1	لا يوجد دليلٌ إجرائي يستندُ عليه المعلّمُ في أثناء تطبيق التعلُّم المدمج في المدارس.	3.68	1.03	4	مرتفعة
3	لا يوجد خيارٌ بديل وقت انقطاع الإنترنت في أأثناء عرض الحصة الالكترونية	3.84	1.16	5	مرتفعة
5	ضعف المهارات الفنية والتقنية لدى مُعلّمات اللغة الإنجليزية	3.74	1.03	6	
	الكلي	3.87	.97		مرتفعة

يبين جدولُ (7) أنَّ المعَوّقات المتعلقة بالمعلم ككلّ جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ بمتوسّطٍ حسابيّ (3.87) وانحرافٍ معياريّ (0.97) .أما فيما يتعلقُ بفقرات الدّراسة فقد جاءت الفقرة (6) (المعلّمات يفتقرنَ إلى امتلاك مهارات استخدام البرامج الإلكترونية المتعلقة بالتعلُّم المدمج مثل الصفوف الإفتراضية) في المرتبةِ الأولى بمتوسّطٍ حسابي (4.00) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياري (0.92)، وتعزو الباحثةُ هذه النتيجةَ إلى أنّ المعلّماتِ ربما لم يتعرضن لدوراتٍ تدريبيةٍ تدعمُ هذه المهارات وقلة الحوافز المادّية المخصَّصةِ لتشجيع المعلّماتِ على الالتحاق بالبرامجِ التّدريبيةِ لتنمية هذه المهارات، كما أنّ المعلّمات يرينَ بأنّ هذة المهارات تحتاجُ إلى متخصصٍ في الحاسب وتقنية التعليم . وليس ضمن مجالِ مسارهم التّدريسيّ.

أمّا في المرتبةِ الأخيرة فقد جاءت الفقرةُ (5) (ضعف المهارات الفنية والتقنية لدى مُعلّمات اللغة الانجليزية) بمتوسطٍ حسابيّ (3.70) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياريّ (1.03). وتعيدُ الباحثةُ هذة النتيجةَ إلى أنّ معرفة المعلّمات بموضع التّقنية هي معرفةٌ محدودةٌ في صيانة أعطال الأدوات التّكنولوجية في التّعليم وقلة خبرتهنَّ في ما يتعلق بهذا الموضوع ، كما

أنّ دور المعلّمات يقتصرُ في التّعلم المدمج على اكتسابها استخدام الحاسب عمومًا، والقدرة على استخدام المقرَّرات التّعليمية وتصميمها، وتقديم المعرفةِ العلميّة للطّلاب فيما يخصُّ موضوعاتِ المنهج، وليس معالجة المشكلات النفنيةِ والتّقنية واتفقت هذه النتيجةُ مع دراسة الشمري (2024) التي أظهرت وجودَ معوّقاتٍ بدرجةٍ متوسّطةٍ ومن هذه المعوّقات: قلّة وقت الحصة الدراسية لعرض جميع محتويات الدّرس إلكترونيًا، وظهور المشكلات الفنية وضعف دورِ الدّعم الفنّي في الصّيانة، ووجودِ صعوباتِ لدى المعلّماتِ في المتابعةِ والتّقويم ونظام التّصحيح، واحتياجه لبذل جهدٍ كبيرٍ من المعلّمات عند استخدامِ التّعليم المدمَج. كما أظهرت النّتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية بين استجابات المعلّمات تُعزَى لمتغيّر سنوات الخبرة. واتفقت مع دراسة الحربي (2023) وأظهرت نتائجُ البحث أنّ اتّجاهاتِ أفرادِ العيّنةِ نحوَ معوّقات استخدام التّعليم المدمج كانت مرتفعةً.

للإجابة عن السُّؤال الثاني الذي ينصُّ على: هل هنالك فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائية (α= 0.05) للمعوّقات التي تواجهها مُعلّمات اللّغة الإنجليزية في استخدام التعلُّم المُدْمَج بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة جدة تُعزَى للمتغيّرات التّالية: (المؤهَّل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

فقد تمَّ إجراءُ اختبار تحليلِ التباين الأحادي، واختباراتٍ لإيجادِ الفروق بين المتوسّطاتِ الحسابيّة لدرجة المعوّقات التي تواجهها مُعلّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدْمَج بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة جدة تُعزَى للمُتغيرات التالية: (المؤهَّل العلمي، وسنوات الخبرة).

أولًا: متغيّر المؤهَّل العلمي:

جدول 8

اختبارات لإيجاد الفروق بين المتوسطاتِ الحسابيّة للمعوّقات التي تواجهها مُعلّمات اللّغة الإنجليزية في استخدام التّعلم المدمج بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة جدةتُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
المعوقات الفنية	بين المجموعات	2.569	2	1.285	1.50	.232
	داخل المجموعات	40.043	47	.852		
	المجموع	42.612	49			
المعوّقات المتعلّقة بالطالب	بين المجموعات	3.100	2	1.550	1.28	.285
	داخل المجموعات	56.536	47	1.203	8	
	المجموع	59.636	49			
المعوّقات المتعلّقة بالمعلم	بين المجموعات	1.829	2	.914	.961	.390
	داخل المجموعات	44.747	47	.952		
	المجموع	46.576	49			
الكلي	بين المجموعات	1.856	2	.928	1.48	.238
	داخل المجموعات	29.462	47	.627	0	
	المجموع	31.318	49			

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يظهرُ من جدول (8) عدمُ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية لمحاور المعوّقات التي تواجههُا مُعلّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدام التعلم المدْمَج بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة جدة تُعزَى تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيثُ جاءت قيمةُ مستوى الدّلالة أعلى من (0.05) لجميع المحاور. وتعزو الباحثةُ هذه النتيجةُ إلى أنّ مُعلّماتِ اللّغة الإنجليزية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يجدن أنّ هناك مشكلاتٍ فعليّةٍ تواجههن في أثناء التّعلُّم المدمج، حيثُ أنّ مُعلّمات اللغة الانجليزية يعشن نفس الظّروف ويواجهن نفس المشكلات في أثناء التعلُّم المدمَج، كما أنّ طبيعةَ المدارس وبنيةَ المدارس التحتية في منطقة جدة تعتبر متشابهةً وبالتّالي فإنَّ الصُّعوباتِ واحدةٌ من وجهةِ نظر المعلّمات على اختلاف مؤهلاتهنَّ العلمية وتباينها.

ثانيًا: متغيّر سنوات الخبرة

جدول 9

اختبارات لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابيّة للمعوّقات التي تواجهها مُعلّمات اللّغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلم المدْمَج بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظةِ جدة تعزى لمتغيرِسنواتِ الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
المعوّقات الفنية	بين المجموعات	.017	2	.008	.009	.991
	داخل المجموعات	42.595	47	.906		
	المجموع	42.612	49			
المعوّقات المتعلّقة بالطالب	بين المجموعات	.261	2	.130	.103	.902
	داخل المجموعات	59.376	47	1.263		
	المجموع	59.636	49			
المعوقات المتعلّقة بالمعلم	بين المجموعات	.039	2	.019	.020	.981
	داخل المجموعات	49.537	47	.990		
	المجموع	46.576	49			
الكلي	بين المجموعات	.147	2	.073	.111	.895
	داخل المجموعات	31.171	47	.663		
	المجموع	31.318	49			

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يظهرُ من جدول (9) عدمُ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية لمحاورِ المعوّقات التي تواجهها مُعلّمات اللغةِ الإنجليزية في استخدام التّعلم المدْمَج بمرحلةِ التّعليم الثانوي بمحافظة جدة تُعزَى تبعًا لمتغير سنواتِ الخبرة، حيثُ جاءت قيمةُ مستوى الدّلالة أعلى من (0.05) لجميع المحاور. وتعيدُ الباحثةُ هذه النتيجةُ إلى أنّ الخبرة بعد فترة من الزّمن لا تُشكّلُ فارقًا حقيقيًا يمكن أن يؤثرَ على إدراك مُعلّمات اللّغة الإنجليزية فيما يتعلق بمعوّقات تطبيق التّعليم المدمج وهذا يأتي ضمن السّياق الطبيعي لهذه النتيجة.

للإجابة عن السُّؤال الثالث الذي ينصُّ على المقترحات اللازمة للتغلُّب على المعوّقات التي تواجههُا مُعلّماتُ اللغة الإنجليزية في استخدام التّعلُّم المدمج بمرحلة التّعليم الثّانوي بمحافظةِ جدّة وفيما يلي عرضٌ لهذة المقترحات:

1. تحسين البنية التحتية التكنولوجية : توفير الأجهزة الحديثة و الاتصال بالإنترنت يمكن أن يكون عائقًا كبيرًا.و تحتاج الفصول الدراسية إلى المعدات اللازمة.
2. التدريب والتطوير المهني المستمر : قد لا تكون بعض المعلّمات على درايةٍ كافيةٍ بكيفية استخدام أدوات التّعلُّم الرقمي أو تصميم الأنشطة التفاعلية؛ لذلك، فإنَّ توفير التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل أن لا يشكل ذلك عائقًا أمام التعلُّم المدمَج .
3. تحقيق التوازن بين التعليم التقليدي والمدمج : إنَّ التخلُّص من صعوبة إيجاد توازن فعّال بين الأساليب التقليدية للتعليم والأساليب الرقمية يمكن أن تؤدي إلى نجاح تطبيق التّعلُّم المدمج و بشكلٍ مثمر.
4. توفير الدعم الكافي من الإدارة والإشراف : في بعض الأحيان، قد لا تحصلُ المعلّمات على الدعم الكافي من الإدارة المدرسية لتطبيق استراتيجيات التّعلُّم المدمج، سواءً من حيث الموارد أو التوجيهات اللازمة لذلك لا بد من توفير هذا الدعم.
5. المشاكل المتعلقة بالتقنية معالجة الأعطال الفنية والبرمجيات التي قد تكون صعبة الاستخدام.
6. تحسين مستوى مهارات الطلاب الرقمية: تحسين مستويات الطلاب في مهارات التكنولوجيا وفهم المحتوى الرقمي.

توصياتُ الدّراسة :

1. تحديثُ البنية التحتية المناسبة لاستخدامِ التّعليم المدمج في مدارس المرحلة الثّانوية
2. تجهيزُ ورش عملٍ تهدفُ إلى تدريبِ مُعلّمات اللغة الإنجليزية على اكتساب المهاراتِ التّقنية اللاّزمة لتطبيق التّعلم المدمج.
3. تجهيزُ ورش عمل تهدف إلى تدريبِ طلاب المرحلة الثّانوية على إكتساب المهاراتِ التقنية اللاّزمة للتعامل مع الدّروس الإلكترونية في مادّة اللّغة الإنجليزية.
4. العملُ على توظيفِ فني في داخل المدارس المهنية للتّعامل مع الأعطال التّقنية التي تواجهُ شبكة الإنترنت والأجهزة في المدارس الثّانوية.

مقترحاتُ الدّراسة :

1. إجراءُ دراسةٍ مماثلةٍ للتعرف إلى المعوّقات التي تواجه مُعلّمات في تخصُّصات أخرى في المراحل التّعليمية المختلفة .
2. إجراءُ دراسةٍ حول الاحتياجات التّدريبيّة اللاّزمة لمعلّمات اللّغة الإنجليزية لتطبيق التّعلم المدمج في التدريس.

3. إجراءُ دراسةٍ حولَ الاحتياجات التّدريبية لطلابِ المرحلةِ الثّانوية للتّعامل مع فنياتِ التّعلم المدمج أثناء شرح الحصة الإلكترونية.

المراجع

أولًا:المراجع العربية:

أبو خيران، إخلاص. (2021). واقع توظيف التعلم المدْمَج ومعيقاته لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظتي بيت لحم والخليل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.

الجنايده, خلدون علي؛ و محمدضيف؛ إبراهيم.(2023). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومُعلّمات اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الثّانوية من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا .*مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*(25)، 4 ، 81-100.

الحراحشة، والعديلي .(2022). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات جامعة حفر الباطن في مساق تصميم وتطوير دورس الفيزياء ودافعيتهن نحو التعلم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*،(16)، 3. 3-31.

الحربي، نوره بنت جازي. (2023). اتجاهات مُعلّمات المرحلة المتوسطة بمحافظة المزاحمية بالمملكة العربية السعودية نحو التعليم المدمج – معوقات استخدامه .مجلة *الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (16)2، 274-320.

الحسن، عصام؛ حمد علي محمد علي؛ عبد الرحمن إبراهيم. (2021). تصميم نموذج قائم على النظرية البنائية وفقا لنمط التعلم الإلكتروني المدْمَج و قياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية لدى الطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) بكليات التربية بالجامعات السودانية. *دراسات:العلوم التربوية*، 48 (3)، 61-80.

الحميدي، حسين عبدالله حسن؛ الرشيدي، خالد محمد عبدالله. (2023). فاعلية التعلم المدْمَج Blended Learning في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، 23(255)، 15–60.

الدسوقي ياسر أحمد. (2023).تحديدالاحتياجاتالتدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبيةلتنميةالمهارات المهنية. مجلةجامعة *الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*.(17)،7 ،632-688.

الراشدي، مهدي حسن.(2022). درجة توظيف معلمي اللغة الانجليزية ف يالمدارس الحكومية للتعلم الالمتروني من وجهة نظرهم في محافظة القنفذة. *المجلة العلمية لكلية التربية– جامعة اسيوط*، (12)،8.3-18.

السيد، ألطاف؛ حسن سيد إسماعيل.(2023). تحولات التعليم في زمن ما بعد جائحة كورونا: دراسة تحليلية". *المجلة العربية للنشر العلمي* ،(55)،6، 1-13.

شعبان ، أماني عبد القادر .(2018). معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية . جامعة المنوفية* ،(33) ، 1، 2-38.

الشمري ، أمل بنت هادي .(2023). معوقات استخدام التعيم المدمج في تدريس العلوم للمرحلة الإبتدائية من وجهة نظرالمعلّمات بمحافظة حفر الباطن.*الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة* ، (4)، 2، 7-37.

عثمان،أسماء أحمد عزت .(2023). معوقات تطبيق التعليم المدمج بالتعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلمين : دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية* ، (39)،2، 206-228.

العربي، حجام ؛و الزهرة فارس، فارس.(2017). دور تكنلوجيات التعلم في خلق الدافعية لدى طلبة التعليم الثانوي ,*مجلة الابداع الرياضي*، (18)، 3، 1-19

العويسات، يزن سليم؛ الغزيوات، محمد إبراهيم. (2022). أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مديرية تربية الكرك بالأردن.المجلة *الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 11(5)، 998-1012.

قصقصي، حلوة جبر .(2024). دور مديري المدارس في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية داخل الخط الاخضر.*مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية*، (6)،4. 1-23.

ثانيًا: المراجعُ الأجنبية:

Albatti, H. (2023). Blended Learning in English Language Teaching and Learning: A Focused Study on a Reading and Vocabulary Building Course. *World Journal of English Language*, 13(5), 121.

Albiladi, W.,&Alshareef, K. (2019). Blended learning in English teaching and learning: A review of the current literature. *Journal of Language Teaching and Research, 10*(2), 232-238.

Bernard, R. ,Borokhovski, E., Schmid, R.Tamim, R. ,&Abrami, P. (2014). A meta-analysis of blended learning and technology use in higher education: From the general to the applied. *Journal of Computing in Higher Education*, 30(1), 97-114.

Horn, M. ,&Staker, H. (2014). *Blended Learning: Using Disruptive Innovation to Improve Schools.* Clayton Christensen Institute.

Hrastinski, S. (2019). What do we mean by blended learning? *TechTrends, 63*(5), 564-569. https://doi.org/10.1007/s11528-019-00375-5

International Association for K-12 Online Learning (iNACOL). (2012). *Blended Learning: The Convergence of Online and Face-to-Face Education*. Retrieved

Jidi, M. Jamian, N.Eshak, E. ,&Idrus, S. (2022). The Importance of Blended and Online Learning during the Endemic of COVID-19: A Review. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 11(4), 66–75.

Khalil, M. &Elkhider, I. (2016). Applying learning theories and instructional design models for effective instruction. *Advances in Physiology Education*, 40(2), 147-156.

Kholidina.M..(2021).The Important of English for Students.*research gate.* 12(2), 60–77

Kumar, A., et al. (2021). Blended learning tools and practices: A comprehensive analysis. *IEEE Access, (6)9, 85 -89* .

Kumar, S. ,& Moral, S. (2023). Blended Learning: Incorporating Digital Technology into Classroom Instruction. *Thiagarajar College of Preceptors Edu Spectra*, 5(1), 58-61.

Means, B., &Bakia, M. (2014). Blended Learning is Emerging as a Promising Approach to Support Student Learning in Both K-12 and Higher Education Settings. In S.

Means, B., Bakia, M., & Murphy, R. (2014). *Learning Online: What Research Tells Us About Whether, When and How* (1 edition). New York: Routledge.

Mugenyi Justice Kintu, Chang Zhu& Edmond Kagambe (2017) Blended learning effectiveness: the relationship between student characteristics, design features and outcomes. *Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 11(4), 66–75.

National Education Association (NEA). (2017). *Blended Learning*: Meeting Students' Individual Needs.

Owston, R., York, D. & Murtha, S. (2019). Student perceptions and achievement in a university blended learning strategic initiative. *The Internet and Higher Education, 42*, 77-86.

Rasheed, R. A., Kamsin, A., & Abdullah, N. A. (2020). Challenges in the online component of blended learning: A systematic review. *Computers & Education, 144*, 103701

Saber H, Abdul R, Basman A, Sanip S, Lee P, Kamalludeen R, Ibrahim R, Amin- S. (2022) .Challenges and barriers of blended learning among Asian health sciences students: a pilot study. *Education in Medicine Journal*. (14).1. 1–16.

Watson, J. (2022). Blended learning in higher education: An exploration of teaching approaches. *Computers & Education*, 124, 313-323.